

# ما أول شيء فعله إبليس حينما نزل إلى الأرض؟! د . حازم

## شومان

حازم شومان

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته. يا ترى ايه اول حاجة ابليس لما نزل الارض بعد غضب ربنا عليه عملها؟ ايه بداية ابليس؟ ايه جذور ابليس عمل ايه؟ طب اول حاجة لما سيدنا ادم نزل اول حاجة عمل ايه؟ ما هو ابليس نزل الارض وادم نزل الارض الاثنين اصطدموا ببعض ابليس

بدأ يوسوس لادم ايه اللي حصل في البداية؟ يا جماعة بداية سيدنا ادم لما نزل على الارض كان اللي موجود على وجه الارض بعد نزوله اتنين بس من الجنس البشري

اتنين ده الوضع المبدئي لهذه المعركة ادم وحواء. انما ابليس لما نزل الارض كانت الارض مليانة جن. لان الجن اصلا مخلوقين قبل الانس فالارض كلها كانت مليانة جن. فابليس نزل وابليس من الجن كان من الجن. فالارض مليانة جن ولكن ما فيهاش غير اتنين بس بشر اللي هو ادم

والسيدة حواء. ده الوضع المبدئي. طب الحالة النفسية لسيدنا ادم مكسور قوي بسبب الزنب ولكن في نفس الوقت. عنده تحمل مسؤولية ايه يا جبار؟ لان اني جاعل في الارض خليفة. فهو شايل مسؤولية الاستخلاف في الارض. طب الحالة النفسية لابليس كانت ايه؟ الحالة النفسية لابليس لما ربنا خلق سيدنا

ادم كان فيه اتنين مستنيين ان هم ياخدوا الخلافة في الارض. ابليس عشان الجن موجودين في الارض وابليس من الجن فضل يعبد ربنا لحد ما ربنا رفعه ويعبد مع الملائكة في السماوات. فابليس كان مستني انه ياخذ الخلافة عشان ينزل يوزف الجن معه ان هم تعمروا الارض باب الحاجات اللي هتتطلب منهم. يعني بس المهم يكون ابليس هو الكبير هو الرئيس. هو السيد والملائكة كانت مستنية الاستخلاف في الارض. يعني كان فيه مكان الملائكة والجن عارفين ان هنا فيه خليفة جاية يقينا. مين بقى اللي هيستخلف هنا؟ الملائكة تريد هذا المقام وابليس يريد هذا

فلما ربنا اختار ادم الملائكة سجدوا ولكن ابليس لآ انا انا كنت عايز ابقى انا الرئيس تحت انت هتجيب واحد تاني يبقى هو الرئيس تحت فالجن اللي تحت اللي ابليس كان هينزل يربيههم عشان يشتغلوا معه. لما يبقى خليفة ابليس نزل لهم بس عشان يوزفهم ويجندهم في تدمير ربنا اختاره من اجل ان يكون خليفة. يبقى اللي حصل هنا ايه؟ ايه لما سيدنا ادم نزل بقى ولما ابليس نزل اول حاجة ادم بدأ بها ايه؟ الاتنين ما بدأوش اللي هي ضربة البدء. الاتنين ما بدأوش بمحاربة بعض. ده قرر يستعد وده قرر يستعد

سيدنا ادم استعد بايه؟ ان اول بيت وضع للنسل الذي بمكة. اول بيت المفسرين قالوا يعني سيدنا ادم قبل ما يبني بيت لنفسه يكون فيه ويأويه من المطر ومن الشمس. ومن الحر بنى الكعبة الاول. بنى بيئة الايمان. اول عمل عبد الله به على كوجه الارض هو بناء بيئة الايمان. اول عمل عمل لعبادة الله على وجه الارض هو بناء بيت الامام. يبقى ما فيش دين من غير مئة ايمان يبقى ما فيش دين ما فيش دين في قرية ولا في منطقة من غير مسجد. الصالحين بيتقابلوا فيه ويصلوا مع بعض فيه ويقعدوا جلسة الضحى. مع بعض

ويصلوا تراويح فيه وكل اللي عايز الهداية في المنطقة او في القرية او في الكلية بيروح المكان ده. لازم الاول ده البداية. سيدنا ادم بدأ الاول بده ان سيدنا ادم بدأ بالقبلة المكان اللي كله هيستقبله. ويروح يأم اليه لكل اللي عايز ربنا في مكانه عايز ربنا يبقى ادم انما ابليس بدأ بايه؟ انه يراكم هو وقبيله. يبقى ادم بدأ بالقبلة وابليس بدأ بالقبيل. القبيل برضو من القبلة. القبيل برضه هقول لكم دلوقتي معنى كلمة القبيل. يبقى الاتنين بدأوا بالقبلة ولكن ادم بدأ بالكعبة. قبلة المؤمنين وابليس بدأ بالقبلة برضو ولكن هو بقى القبلة. هو اللي الناس تيجي عليه. هو اللي الجن يبجوا عليه. سيدنا ادم بدأ بايه؟ بناء بيئة الايمان. بنى بيئة ايمان في مكة. وبعد كده راح بنى بيت

الاهتمام في القدس كل ده عشان يبقى فيه مئات هداية مئات ايمان يبقى ادم بدأ ادم بدأ بالتربية ادم بدأ الايمان طب ابليس بدأ بايه؟ ايه اول حاجة ابليس عملها اول ما نزل الارض ابليس كانت خطته في الاستعداد حاجتين. الحاجة الاولانية انه يبني القبيلة بتاعته.

القبيل قبيلة جاية من الاقبال. الاقبال يعني ايه

ايه؟ الاقبال يعني فيه ناس مقبلة على مرابي جاك يسعى. يبقى بدأ الاول يكلم الجن وبدأ يدعو الجن وبدأ يوظف لحد ما فيه ناس

من الجن رضيت انها تتشيطن. رضيت ان هي تتقابلس. رضيت انها يبقوا قبيله. يعني ايه قبيله رجالته اللي مقبلين اللي وشهم له. اللي على طول هو القبلة بتاعتهم. اللي هو المرابي والاستاذ والملمم والقائد والموجه هو ده بقى هم دول اللي بقوا سرايا ابليس اللي بيبعتهم كل يوم للبشر. يبقى بدأ بالتربية. ابليس بدأ بالتربية وسط الجن طب يعني ايه القبيلة؟ القبائل جاية من قبائل الشجرة. ايه قبائل الشجرة؟ اللي هي اغصان الشجرة. سموها قبائل لانها متشابكة اوي. ولانها شبه بعض قوي فابليس بدأ يربي نسخ شبه بعض من العداوة اللي سيدنا ادم وذريته وبدأ يكون دعوة متشابكة مترابطة شف الكلمة

اما في القرآن ولكن وراها دلالات جبارة. يبقى اول حاجة ابليس عملها اول ما نزل بنى دعوة. لان الجن كانوا ماليين الارض فبنى دعوة بدأ يربي وبدأ يجمع اللي سمعوا كلامه وبقوا دول قبيل ابليس. زي القبيلة قبيلة ليه؟ لانها في وش بعض على طول. مقبلة على بعض. على طول بيحنوا وبيحبوا بعض. على طول متشابكين زي قبائل الشجرة واغصان الشجرة على طول شبه بعض. نسخة من بعض زي قبيلة الحمام وقبيلة اليمام. وقبيلة الغربان وقبيلة يبقى ايه؟ يبقى كلهم نسخة من بعض. تربية ابليس بزل مجهود رهيب. قبل ما يرسل سراياه قبل ما يحط عرشه على الماية ويرسل سراياه

دول يروحوا يفرقوا بين الأزواج دول يروحوا يدمروا. قبل ما بيعت الشياطين اللي دمرت الارض وختت الناس ترتد. بعد الف سنة من سيدنا ادم بدأ الاول بالتربية. بدأ ببناء الدعوة اللي ربنا سماها قبيل ابليس. يبقى ادم بنى القبلة وابليس بنى القبيل. الاتنين عملوا القبلة اللي ولكن ادم عمل قبلة لله يا الناس تقبل بوجهها الى الله فيها وابليس بقى هو القبلة ويبقى في قبيل مقبل على ابليس ويطوف حوالين ابليس ويبسمع كلام ابليس. الخطة الثانية لابليس كانت تربية الاطفال. بس تربية اطفاله هو بقى. تربية اولاده هو اللي وقف تتخونه وزر

نيتته اولياء. يبقى فيه فرق بين قبيل ابليس قبيل ابليس دول ربنا قال انه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم. يبقى قبيل ابليس دول مش انس مش لان الانس انت شايفه هو شايفك يعني مش دول شياطين الانس. دا دول النواة المركزية الاولى اللي ابليس بنى عليها دعوته في الارض. لان ابليس عارف ان عشان يتجوز ويخلف ويبدأ يبجي شياطين صغيرة ويبدأ يربيهم يطلعوا بقى بجد سند ليه اللي هو ذرية ابليس. الموضوع ده هياخد سنين وابليس عايز يبدأ يشتغل. فاشتغل في بناء القبيل وفي نفس الوقت التناكح يعني ابليس جن بيتزوج وبيتناسل والشياطين اللي او الجن اللي بيتولد له بيربيه

فيهم فدول بقوا ذرية ابليس. فالوقت فيه مصيبتين عند ابليس هو في دلوقتي دعوتين في ظهر ابليس. قبيل ابليس وزرية ابليس. زريته اللي من زريته. اللي من صلبه قبيل ابليس اللي هم المجتمعين عليه مقبلين عليه. اللي بيطوفوا حواليه المتشابكين في نصرته. المتشابكين في الكراهية لسيدنا ادم وذرية سيدنا ادم دول الدعوة الاساسية بتاعة ابليس اللي هي وابليس بيربم الزرية بتاعة ابليس فالموضوع كبير. يعني عايز اقول ايه؟ هدف المقطع ده ايه؟ هدف المقطع ده

ان سيدنا ادم لما نزل بدأ بالتربية وبناء بيئة الايمان وبيئة الايمان دي من اركان التربية. بدأ بالتربية. وابليس لما نزل بدأ بالتربية الاتنين بدأوا بالتربية. يبقى جذور المعركة بين الحق والباطل. اهل الحق فاهمين كلمة السر. واهل الباطل فاهمين كلمة السر. اهل الحق فاهمين كلمة السر اللي هي واهل الباطل فاهمين كلمة السر اللي هي التربية. يبقى المفروض يا جماعة احنا الوقتي عايزين نحبي الحق في الارض. نستلهم جذور المعركة نرجع تاني للتربية اخطر نوع من انواع التربية الرسول صلى الله عليه وسلم اتكلم عنه في صحيح البخاري قال يوشك ان يغزو فئام من الناس فيقولون هل فيكم من رسول الله هل فيكم من ايه؟ صاحب تربية بالمصاحبة. ان الدعاء وطلبة العلم يصاحبوا المقبلين على الالتزام. ان الاخوات الداعيات او اخوات طالبات العلم او الملتزمات اللي بقى لهم سنين في الالتزام يصاحبوا البنات اللي حديثات العهد بالالتزام. المصاحبة دي ايه هي اللي اتسمى على اسمها جيل الصحابة؟ المصاحبة دي هي اللي بنت الابطال كلهم. هي اللي بتورث الدعوات. فده فالرسول يقول فيقولون هل فيكم من صاحب رسول الله فيكم حد اتربى بالمصاحبة مع النبي؟ فيقولون نعم فيفتح لهم الفتح بك. على ايد اللي اتربوا بالمصاحبة سم

يغزو فئام من الناس. فيقولون هل فيكم من صاحب رسول الله؟ حد اتربى بالمصاحبة على ايد الصحابة فيقولون نعم فيفتح لهم الفتح يبجي. ثم ينظر في اب من الناس فيقولون هل فيكم من صاحب اصحاب رسول الله فيقولون نعم فيفتح لهم يبقى النبي هنا يفسر ايه سر قوة القرون الثلاثة الاولى؟ ايه السر ان القرون الثلاثة الاولى هي اخطر تلت قرون في امة الاسلام ان هي اتربت بالمصاحبة. انها خدت اعزم كلمة سر. الانبياء غيروا بها وجه البشرية. وهو التربية بالمصاحبة اللي هي مصاحبة الصالحين

انا هنا رسالة لكل شاب ولكل بنت عايزين يلتزموا صاحبوا النماذج العالية صاحبه الدعاة صاحب الداعيات. صاحبه طلبة العلم صاحبه الناس اللي سبقاكم. اللي حالهم ومقالهم بيدل على الله. اللي يقدروا يدوكوا روشتات في طريق الدين. طب ودي رسالة برضه لكل الدعاة ولكل طلبة العلم. صاحبه المقبلين على الله. صاحبوهم سهل قوي ان انا ادي درس والدرس يخلي واحد يلتزم انما انا مش هغير الحياة. غير لما اصاحب الملتزم الجديد وانت تصاحبى الملتزمة الجديدة. هو ده اللي هيفغير الدنيا. هو ده اللي

طلع دعاء سيدنا خالد ابن الوليد صاحب النبي اربع شهور. بعد اربع شهور من اسلامه مسك تسع سيوف في مؤتة اتكسر التسع سيوف وواقف زي الاسد ليه؟ لانه صاحب النبي في بيئة الايمان في المسجد النبوي في جلسة الضحى. في جلسة التربية اللي كانت كل يوم بعد العصر في قيام الليل في المسجد النبوي. صاحب النبي عليه الصلاة

والسلام. عايزين نرجع للتربية يا جماعة. عايزين نرجع لكلمة السر والا ليه ربنا قال للنبي عليه الصلاة والسلام واصبر نفسك مع اصبر نفسك لان الموضوع لا يطاق انا كواحد داعي الى الله سهل ان انا ادي مقطع. انا ما لي يا عم! انا انا انت ممكن تكوني قاعدة بتسمعييني الوقتي وانت عندك مشكلة وانا انا اديت مقطع ومشيت. سهل ان انا

خطبة جمعة ممكن يكون واحد قدامي بيتقطع. هينتحر عنده مشكلة رهيبه في عبادته. انا ما لي انا اديت الخطبة فانا نفسي مرتاح. انما انا فربنا قال اصبر نفسك لان المصاحبة نفسيا صعبة بالنسبة للداعي الى الله. او بالنسبة لطالب العلم اسم

مع مع الحرف بتاع مع ده اللي غير وجه التاريخ. اللي النبي غير به وجه الكرة الارضية لما جه على نفسيته وصبر نفسه حبس نفسه مع اي المصاحبة مع الصحابة طلوعوا اعظم جيل غير وجه التاريخ. العودة للتربية. التربية هي الحل. التربية هي اللي هتغيرك

انك تتربي وانك انت تتربي وان احنا ندور على المرابي وان احنا ندور على المعاهد التربوية على النت. واللي فيها تربية. ابو اسحاق الشرازي تغير الامة كلها بالمدارس النظامية. بعد ما الشيعة سيطروا واكتسحوا الامة كلها. عمل المدارس النظامية. جاب الجويني امام الحرمين يدرس فيها. جاب ابو

وحامد الغزالي مؤلف كتاب كيمياء السعادة. اللي بيتكلم فيها عن الخطة السرية للسعادة. باصلاح القلوب يعني وطهارة القلوب مع الله. ومؤلف كتاب علوم الدين جاب ابو حامد الغزالي يربي فيها. جاب الجويني يربي فيها. هو نفسه علم فيها. وربي فيها تلميز مع تلامذة المدارس النظامية

عز ابن عبد السلام تلميز اتربي صح خرج غير دولة كاملة اللي هي مصر خرج وقف في وش التتار. خرج غير الحاكم والمحكوم. في مصر تلميز ولكن اتربي على ايد مربين بحق وحقيقي. العودة الى التربية هي

الخاطرة جاتلي وحببت ان انا يعني ابثها لاخواني واخواتي سواء مين اللي يقدروا يربوا ويقدروا يصاحبوا يقدروا يرحمهم اجيال كثير جاية لربنا محتاجة حد يرحمها. محتاجة قعدة. محتاجة حد يفهمها يعني ايه تدبر في الخلق. محتاجة حد يقعد معها جلسة قرآنية في

فين يفهمهم معاني الايات. محتاجة اقل حاجة بتديها للجديد ده. او انت بتديها للبت الجديدة المقبله على الله بتخليه احسن منك في المستقبل بتوصلك لمرحلة الراهب لما قال للغلام في يوم من الايام انت اليوم افضل مني انت بقيت احسن مني. انت سبقتني. ازاى المصاحبة هي اللي بتطلع

ناس احسن. طب ليه بقى دايم الملتزمين اقل من الدعاة واقل من الشيوخ. الشيوخ يقعدوا يتكلموا بقى عن قصصهم في قيام الليل. وكرامات الله اللي حال في الدعوة والالاف قاعدين في المساجد والخطب فاتحين بهم كده اهو. الله اكبر ده الشيخ ده والي من اولياء الله. ده الداعية ده حاجة عظيمة قوي ولكن

بيسمعوا مستواهم قليل. ما هماش افضل منه. امتى الجمهور يبقى افضل من الشيخ؟ لما تحصل المصاحبة. المصاحبة هي العمل الوحيد اللي بيطلع نموزج انت اليوم افضل مني. لو عايزة تبقي احسن من الداعيات اللي انت بتسمع لو عايز تبقي احسن من الدعاء اللي بيدوك المقاطع. على السوشيال ميديا

ومن الدعاء اللي بيدوك الخطب في خطبة الجمعة صاحب المرابين صاحب طلبة العلم صاحبوا النماذج العالية دوروا على المعاهد التربوية اللي على النت احنا كثير فضل ومنة الله سبحانه وتعالى يعني يعني كل شوية بنعلن لكم عن معهد تربوي عشان نقدر ان احنا نتربي ونوصل لربنا وفي معاهد كثير جدا على النت

دوروا على دينكم ده دينك انت ما تبصش حواليك. ما حدش هيعمل لك حاجة غير لما انت تدور على دينك. زي ما ربنا قال الاول الذاتية لازم الطالب يبقى عنده ذاتية ويدور على دينه ويدور على المعاهد التربوية ويدور على تحفييزات القرآن لانها نعمة التربية. نعم التربية

ويدور على اماكن تفسير القرآن ويدور على الحاجات اللي يوصل بها لي يربيه ويقوده الى الله. ربنا سبحانه وتعالى يصلحنا ربنا يصلحنا اولادنا. ربنا يربي لنا اولادنا. ربنا يربي الملتزمين والملتزمات والمقبلين على الله. ربنا يهدينا ويهدي الدعاء ويهدي العلم للتربية ربنا يسدنا ويقمننا على منهج الانبياء في آآآ بناء الدعاء وفي صناعة الحياة وفي تغيير الواقع وهو بداية التربية على

منهاج النبوة. سبحانك اللهم وبحمدك